

سلسلة قصص الاماكن التي ذكرت في القرآن

الرّس

(كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ)

(ق: ١٢٠)



فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبدالمعطى

سلسلة قصص الأماكن
التي ذكرت في القرآن الكريم
للأطفال
مصورة / ملونة
(٩)

الرّس

﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾

[الفرقان: ٣٨]

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرِّسِّ وَثَمُودُ﴾

[ق: ١٢]

فكرة وإعداد
فتحي فوزي عبد المعطى



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى للناسر

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداء الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطى، فتحي فوزى
الرس/ فكرة وإعداد فتحي فوزى عبد المعطى. - ط ١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦.
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛ ٩)
تدمك ٩ ٧٢٧ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣، ٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٧٣

الترقيم الدولي: I.S.B.N

977 - 265 - 727 - 9

دار التوزيع والنشر الإسلامية



مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦

٢٥١ ش بور سعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥

مكتبة السيدة: ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١

www.eldaawa.com

email:info@eldaawa.com



فى جلّسة المساء التى اعتاد الجد الأستاذ عارف أن يعقدها مع أحفاده؛ ليستطلع^(١) معهم أخبار دراستهم، والصّعوبات التى تغترضهم، والأسئلة التى يريدون أن يعرفوا إجاباتها.

قال مصطفى:

- يا جدي: كنت أقرأ اليوم فى المصحف سورة (ق) إحدى سور الجزء السادس والعشرين، فقرأت قوله تعالى:

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ. وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ [ق: ١٢، ١٣]

وسبق أن عرفنا قصة نوح، وجزاء الذين كفروا به، ومنهم أحد أبناءه الذى عصاه، فغرق.

هنا قال أسامة:

- وعرفنا قصّة ثمود الذين كذبوا نبيّهم صالحاً، وماذا كان جزاؤهم.

وقال محمود:

- وعرفنا قصة قوم عاد الذين كذبوا نبيهم هوداً، فكان جزاؤهم خراب مدّنها فى أرض الحِجرِ التى زرناها فى رحلة إليها.

عاد مصطفى يسأل، والكلُّ مُنصّت لما سيقوله لهم جدهم:

- يا جدي: ما الرّسُّ؟ ومن أصحابه الذين جاء ذكرهم فى الآيتين الكريمتين من آيات القرآن الكريم؟

(١) يستطلع: يتعرّف.



قال الجد عارف:

- الرّس: بئر مطوية، مَطْمُورَة.. رُدِمَتْ، لا تخرج ماء، ولا فائدة منها،
ورسّ الشئ أي: دسّه ودفنه، وعلينا أن نربط بين هاتين الآيتين وقوله
تعالى: ﴿فَكَأَيُّ مَن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرُ
مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥].

فكل هذه الآيات مُرتبطة بقصة أصحاب الرّس، أي: أصحاب هذه
البئر.

سأل محمود:

فمَن أصحاب الرّس؟ وأين كانوا يسكنون؟

وسأل أسامة:

- وما قصّتهم؟ إننا في لُفّة إلى سماعها، ولعلّ رحلة جديدة، نتعرّف
من خلالها على حقائقها كما عودتنا يا جدى.

ضحك الجد وهو يقول:

- هو كذلك.. إنها رحلة جديدة سهلة، سنذهب إلى مدينة الرياض.

قال الأحفاد:

- نحن نعلم أن الرياض هي عاصمة المملكة العربيّة السعوديّة.





قال الجد:

- وسأذهب الآن لأحجز تذاكر السفر، فاستعدّوا للرحلة.

من القاهرة.. اتّجه الأطفال مع جدّهم بالطائرة إلى الرياض، فبلغوها بعد أكثر من ساعتين..

الرياض مدينة كبيرة، أليست هي عاصمة أهمّ الدّول الإسلامية.. السعودية؟

من الرياض. استقلّوا سيارة، اتّجهت بهم نحو الشّمال.. وبينما هم فى الطريق.. مرّوا على منطقة قال لهم الجد:

- هذه هي منطقة اليّمامة، ولها فى تاريخ الإسلام صفحة، سأقصّها عليكم بعد ذلك.

وصلت السيارة إلى مدينة تُسمّى الرّس، ما كادوا يقتربون منها، حتى سمعوا هاتفاً ينادي:

- «على مقربة من هنا.. كانت توجد قرية صغيرة اسمها فالج. كان يسكنها بقايا من قوم ثمود، قوم صالح الذين.....»

سكت الهاتف، فأدرك الجد أنهم فى موقع قرية فالج، فقال:

- هنا وقعت أحداث قصّة أصحاب الرّس، بقايا قوم ثمود.





عاد الهاتف يقول

(١) كان يحكم هذه القرية زعيم.. اتخذ لنفسه قصرًا منيفًا^(١) فخمًا، زينّه بالجواهر والدّهب، ليسكن فيه، وكان فى هذه القرية بئرٌ عظيمة، وفيرة^(٢) المياه، يشرب الناس منها، ويسقون أغنامهم. لكن هؤلاء القوم كانوا يعبدون الأصنام، فبعث^(٣) الله إليهم أحدَ الأنبياء، يدعوهم إلى عِبادةِ الله وحده، لكنهم كذّبوه، ورفضوا طاعته، واشتدّوا فى عداوتهم له، حتى قتلوه.

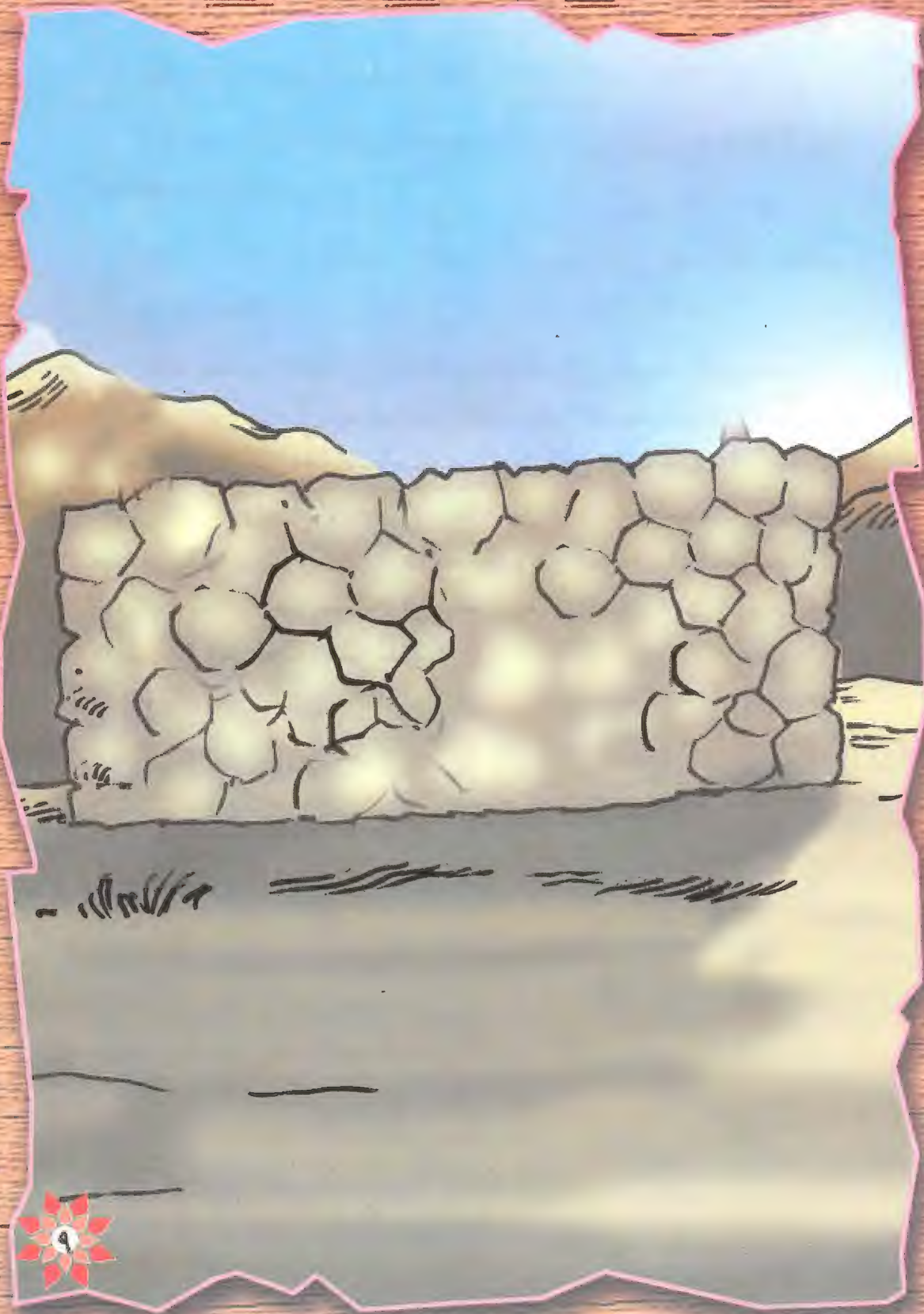
واحتاروا أين يدفنونه، فقاموا إلى البئر، وأفرغوا ما كان فيها من ماء، ثم حفروا حُفرة عميقة فى قاعها، ودفنوا فيها نبيّهم، دَسُّوه، أو رَسُّوه فيها، وراحوا يُلقون على قبره أحجارًا كثيرة، حتى ردموا البئر، وانقطع ماؤها.)

(١) قصر منيف : عظيم الارتفاع .

(٢) وفيرة : كثيرة .

(٣) بعث الله : أرسل إليهم .





تعجب الأطفال مما سمعوا، وقالوا:

- يا لهم من قساة، ظلموا أنفسهم، وقسوا على نبيهم. لا شك أن الله أعد لهم عذاباً أليماً.

فبينما الأحفاد، يتحدثون.. انشقت الأرض، وخرج منها رجل ضخم الجسم أسود، ينادى

- «أنا جَعْدور، واحد من قرية فَالَج، اشتَرَكْتَ في رذم هذه البئر بالحجارة، لقد كَذَّبْنَا النَّبِيَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا، وَقَتَلْنَاهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عِيدِنَا.. سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْنَا حَرَارَةَ الشَّمْسِ الْحَارِقَةِ، فَاصْبَحَتِ الْأَرْضُ الَّتِي نَقَفُ عَلَيْهَا كَقِطْعَةٍ مِنَ الْجَمْرِ الْمُتَّقِدِ^(١)، وَأَسْقَطَ اللَّهُ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، كَانَتْ أَشْبَهَ بِقَذَائِفٍ مُلْتَهَبَةٍ، فَهَلَكْنَا جَمْعِيًّا، وَمَاتَ زَعِيمُنَا مُخْرَقًا، وَبَقِيَ قَصْرُهُ الْفَخْمُ الَّذِي بَنَاهُ خَالِيًا خَاوِيًا، لَا يَسْكُنُهُ أَحَدٌ، وَصَارَتِ الْبُئْرُ مَتَحَجَّرَةً. إِنَّهَا الْبُئْرُ الَّتِي كَانَتْ بِجَوَارِ الْقَصْرِ.. ﴿وَبُئْرٍ مُعْظَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾».

(١) الجمر المتقد : الذي احمر من شدة الحرارة .





خُيِّلَ إلى الأطفال وهم يَسْتَمِعُونَ إلى الهاتف، أنهم يشاهدون أحداث القصة، ويعجبون ويتخيّلون ما أصاب القوم من عذاب.

واختفى صوت الهاتف، فقال الأحفاد:

- لَيْتَنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرَى هَذِهِ الْبُثْرَ.

قال الجد:

- لقد ضاعت معالمها بمرور آلاف السنين.

عاد الأحفاد يسألون جدهم:

- فما قصة أهل اليمامة التي وقعت في عهد رسول الله؟

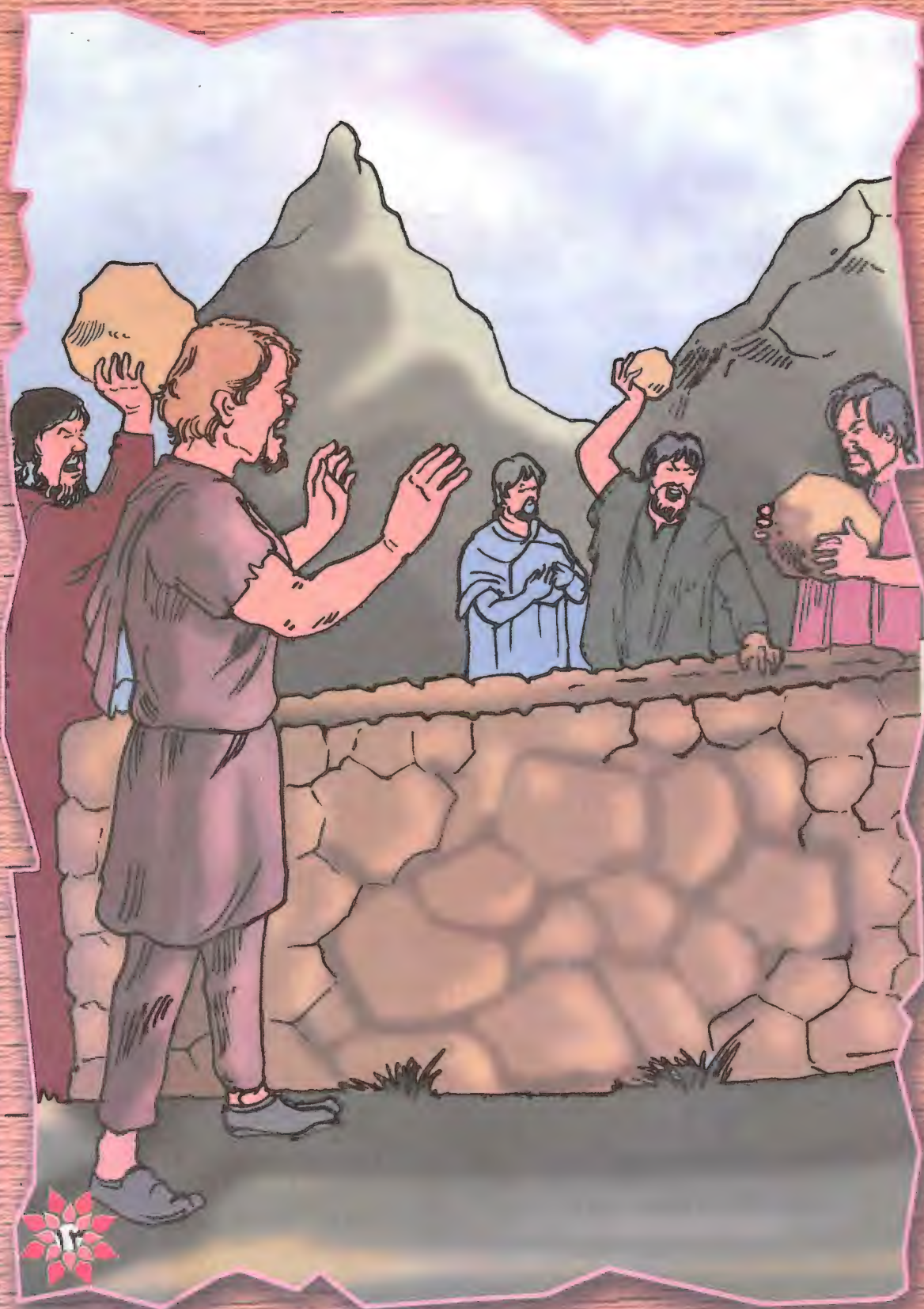
ابتسم الجد وقال:

- في هذه الأرض التي مررنا بها، والتي تُعرف بأرض اليمامة.. كانت تعيش قبيلة بنى حنيفة، إحدى القبائل المعروفة في أرض نجد.. وحينما ظهر الإسلام أعلن كثير منهم إسلامهم، لكن أحدهم كان إسلامه نفاقاً وخوفاً.. إنه مسيلمة الكذاب.

قبيل وفاة رسول الله.. ادّعى مسيلمة لنفسه النبوة، وارتدّ عن الإسلام، وبعث إلى الرسول رسالة يُخبره أن يكون لقريش نصف الأرض، ويكون له النصف الآخر.

فلما توفي رسول الله ﷺ وتولّى أبو بكر - رضى الله عنه - خلافة المسلمين.. حارب المسلمون مسيلمة الكذاب، وقاد جيش المسلمين البطل خالد بن الوليد الذي استطاع هزيمة جيش مسيلمة، وهرب مسيلمة إلى إحدى الحدائق، فوثب^(١) المسلمون على رجاله، وقتلوا مسيلمة.

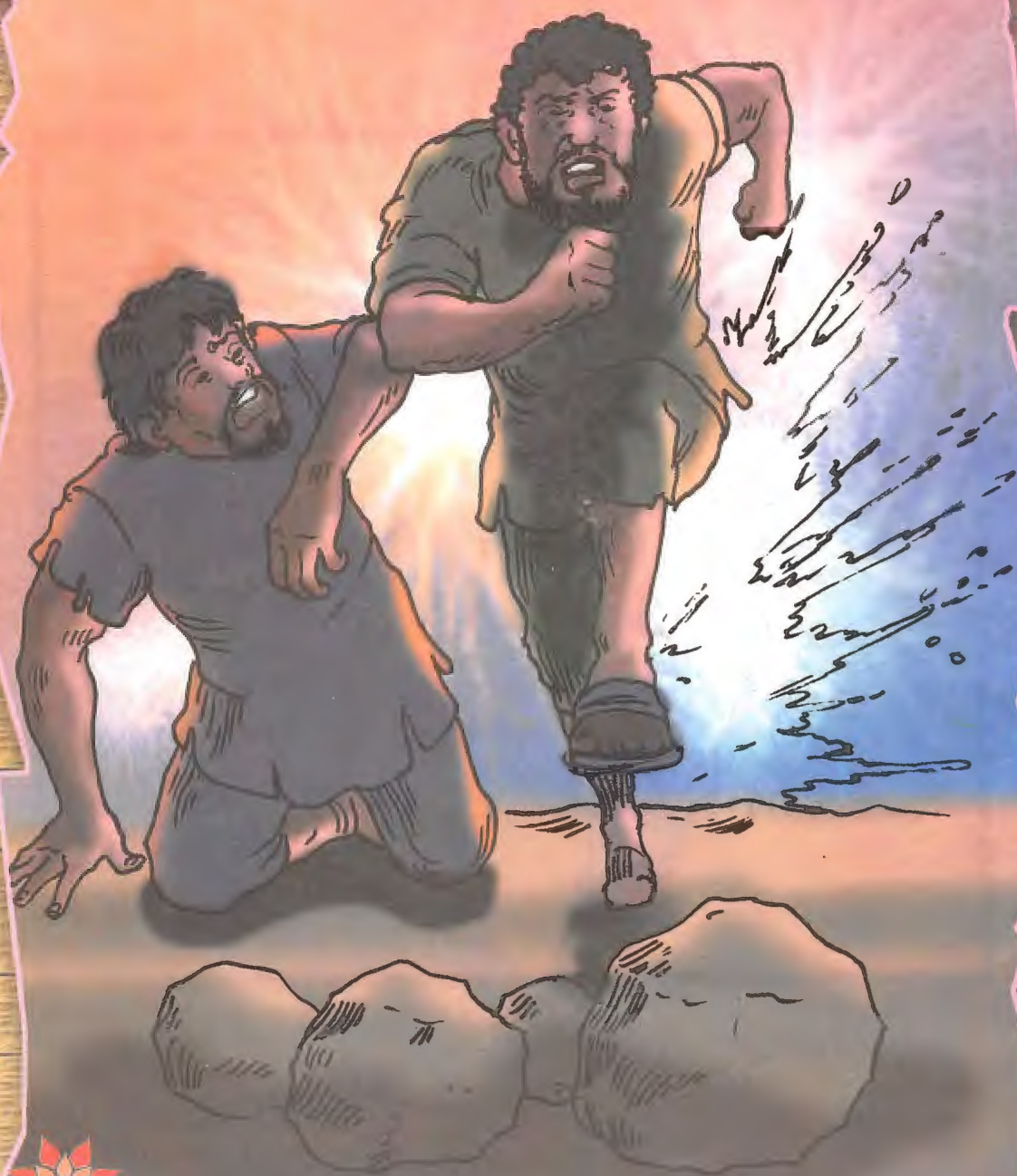




قال الأحفاد:

هذه معلومات عظيمة.. لقد درّسنا في حصص التاريخ حروب الردّة،
ومسيلمّة، ولكنّا لم نكن نعرف حقيقة المكان الذي دارت فيه المعارك، ولا
قصته القديمة، فشكراً لك يا جدنا على ما أوليتنا به من علم.

من مدينة الرّس، عاد الجد والأحفاد إلى مدينة الرياض العاصمة.
ومن الرياض.. عاد الجميع إلى القاهرة بالطائرة، سعداء بما حقّقوه من
معلومات وحقائق، في انتظار رحلة جديدة.



موقع بئر أصحاب الرّس



أهداف السلسلة

- ١- تعريف الطفل بالأماكن التي ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .
 - ٢- تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.
 - ٣- تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .
 - ٤- توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة في حياته العلمية والعملية.
- والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

- | | |
|---|-------------------|
| ١- الجودى | ٢- الأحقاف |
| ٣- الحجر | ٤- أم القرى (مكة) |
| ٥- الكعبة المشرفة والصفاء والمروة | ٦- الجب |
| ٧- مصر | ٨- الأيكة |
| ٩- الرأس | ١٠- اليم |
| ١١- المدينة التي قُتل فيها موسى، المصرى | ١٢- ماء مدّين |
| ١٣- الوادى المقدس طوى | ١٤- بحر سوف |
| ١٥- جبل موسى عليه السلام | ١٦- نهر طالوت |
| ١٧- سرى ونخلة مريم عليه السلام | ١٨- الكهف والرقيم |
| ١٩- المسجد الأقصى | ٢٠- غار ثور |

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،
وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر

دار التوزيع والنشر الإسلامية

٢٥١ ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥

email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com

